



اللغة العربية - الثانية باك آداب وعلوم إنسانية

القصة - نص نظري 1-3

مميزات القصة القصيرة واتجاهاتها (محمد عزام)

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- النص

II- تمهيد

III- فرضية النص

IV- إشكالات النص

V- قضية النص

VI- تحليل النص

1-6 / الإشكالية المطروحة

2-6 / مفاهيم النص

3-6 / قضايا النص

4-6 / الأطر المرجعية

5-6 / الإطار المنهجي للنص وطرائق العرض

7- VII- تركيب وتقويم

I- النص

مميزات القصة القصيرة واتجاهاتها

تؤكد الدراسات التاشرطة منذ الخمسينات حول نشأة القصة في الأدب العربي الحديث أنها كانت حاجة اجتماعية قبل أن تكون حاجة فنية. بمعنى أن اضطلاعها بوظيفتها كان أبرز الدلائل إلى كتابتها، ولعل هذا ما يفسر ذلك التلük الطويل الذي عاشته حتى انخرطت في زمالة الفنون الخاص، وأنجزت تجاربها.

وهذه الحاجة الاجتماعية إذا كانت تذرع الكاتب بالالتزام في التغيير عن قضايا الحياة أو قضايا مجتمعه العام، في مرحلة مبكرة، فإنه، مع الزمن، أمكن انطلاقه من أسر هذين القيدتين، تسبباً لصالح التغيير الفني الذي أصبح متوجّه أكفر، باغتيار أن القصة القصيرة لم تعد خبراً يروى، بل أصبحت حدثاً ينمو ويتطور من خلال رويا الكاتب.

وَإِذَا كَانَ لِلشِّعْرِ مُضْطَلَحٌ نَقْدِيُّ قَدِيمٌ تَطَوَّرُ فِي الْقُصْرِ الْحَدِيثِ حِينَ اسْتَفَادَ مِنَ الْعُلُومِ الْأَلْسُنِيَّةِ، وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ، وَالنَّفْسِيَّةِ، وَالْأَنْتِرِبُولُوْجِيَّةِ، وَإِذَا كَانَ لِلرِّوَايَةِ مُضْطَلَحٌ نَقْدِيُّ خَاصٌّ بِهَا بِأَعْبَارِهَا تُنَاقِشُ فَضْلًا أَسَاسِيَّةً غَيْرَ تَطَوَّرُ الشَّخْصِيَّةُ وَالْأَخْدُادُ، فَإِنَّ الْقِصَّةَ الْقَصِيرَةَ، بِأَعْبَارِهَا لَا تُنَاقِشُ فَضْلًا مَا يَتوَسَّعُ وَلَا تَصْوُرُ تَطَوَّرَ الشَّخْصِيَّةِ مَا، إِنَّمَا هِيَ شَعْرٌ خَاطِفٌ، وَلَحْظَةٌ مِنْ عُمْرِ الزَّمْنِ، وَمِنْ الصُّعْبِ الْقَبْضُ عَلَى هَذَا الشَّعْعَ السَّرِيعِ أَوْ تَجْمِيَّهُ لِفَحْصِهِ وَتَخْلِيلِهِ، فَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ إِمَّا أَنْ تَرِيدَ فِي تَصْخِيمِ هَذِهِ الْخَاطِرَةِ، أَوْ نَقْلَلَ مِنْ نُوْعِيَّةِ وَكَمِيَّةِ هَذَا الشَّعْرِ، وَلَذِلِكَ يَضْعُبُ نَقْدُ الْقِصَّةِ الْقَصِيرَةِ، لِتُؤْعِيَهَا الْخَاصَّةُ، وَلِكُونِهَا فَتَأَدِيَّا نَاشِئًا وَجَدِيدًا يَعْبُرُ عَنْ «الصُّوتِ الْمُنْتَرِدِ» لِلرَّجُلِ الصَّغِيرِ فِي الْحَيَاةِ الْحَدِيثَةِ، أَوْ صَوْتِ الْجَمَاعَاتِ الْمُغَمُورَةِ فِي تَطَوُّرِهَا غَيْرَ الْمَأْرِجِ الْتَّارِيْخِيَّةِ. وَقَدْ آرَيْتَهُ «تَارِيْخِيًّا» بِالطَّقْقَةِ الدُّنْيَا، وَعَبَرَتْ عَنْ هُمُومِهَا وَمَطَامِحِهَا، بِأَعْبَارِهَا الْفَنِّ الَّذِي يَمْلِكُ الْكِتَافَةَ الشَّعْرِيَّةَ وَالرُّوْيَا الْفَنِّيَّةَ.

وَإِذَا كَانَتِ الرِّوَايَةُ تُلَامِ شَكْلًا مُعِيَّنًا مِنَ الْحَيَاةِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ، أَوْ هِيَ نَيْجَةٌ لِطَرْوِفٍ مُوْضِعِيَّةٍ تَمَثَّلُتْ فِي الْوَقْتِ الْفَائِضِ الْلَّازِمِ لِقِرَاءَتِهَا وَكِتَابَتِهَا، فَإِنَّ الْحَيَاةَ الْمُعَاصرَةَ أَصَبَّتْ أَكْثَرَ تَعْقِيدًا، وَتَسَارُعَ بِإِقَاعِهَا بِشَكْلٍ مُذَهِّلٍ، الْأَمْرُ الَّذِي دَفَعَ إِلَيْهِ الْبَحْثُ عَنْ فَنَّ مُوجَزٍ وَسَرِيعٍ، لَهُ كَافَّةُ الشَّعْرِ وَتَرْكِيزُهُ، فَكَانَتِ الْقِصَّةُ مُمْكِنَةً لِلْقِصَّةِ الْقَصِيرَةِ، وَالْقِصَّةُ الْقَصِيرَةُ جَدًّا، بِأَعْبَارِهَا تَقْبِيَّاتٍ أُدِيَّةً مُسْتَخْدِّثَةً، تَأْخُذُ بِعِنْدِهِنَّ الْأَعْبَارَ وَقْتَ الْقَارِئِ وَالْمُبْدِعِ، وَتَعْبُرُ عَنْ أَزْمَةِ الْفَرْدِ فِي عَصْرِ السُّرْعَةِ وَالْإِخْتِرَالِ، مِنْ خِلَالِ وَمَضَاتِهِ إِلَى الْبَرِيقَاتِ الْمُوْرِجِيَّةِ أَقْرَبَ.

وَالْقِصَّةُ الْقَصِيرَةُ فَنُّ درَامِيٌّ أَدَاءُهُ الْلَّغَةُ، وَأَسْلُوبُهُ الْجُوَارُ وَالسُّرُّدُ، قَلِيلُ الْكَمْ يُقْرَأُ فِي جَلْسَةٍ وَاحِدَةٍ، وَيَتَمَيَّزُ بِوْحَدَةِ الْأَنْطِبَاعِ. وَفِي بِنَاءِ الْقِصَّةِ الْقَصِيرَةِ يَتَدَخَّلُ الْشِّعْرُ بِالْتَّشُّرِ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ الْفَنِونِ إِلَيْهَا. وَكَاتِبُهَا يُوَكِّدُ الْإِحْسَانَ بِالدِّرَاماً وَالشِّعْرِ، وَهُوَ فَتَانٌ شَدِيدٌ الْفَرْدِيَّةِ يَتَلَقَّى الْحَيَاةَ بِحَسَاسِيَّةٍ خَاصَّةٍ وَتَعْلَمُ عَلَيْهِ اِنْطِبَاعَهُ، وَلَا تَفْرُغُ نَفْسُهُ لِتَسْجِيلِ التَّفَاصِيلِ الَّتِي لَا تَعْصِلُ مُبَاشِرَةً بِهَذِهِ الْأَنْطِبَاعَاتِ.

وَقَدْ آرَيْتَهُ فَنُّ الْقِصَّةِ الْقَصِيرَةِ تَلِيهَ لِحَاجَاتِ الْطَّبَقَاتِ الْدُّنْيَا الْأَخِذَةِ بِالثُّمُوِّ وَالْتَّزاِيدِ، كَمَا أَدَى تَطَوُّرُ الْمَسَافَةِ إِلَيْهَا الْإِزْدَهَارِ، وَتَحْدِيدِ كَمِّ هَذَا الْفَنِّ أَسْتَلَرَتْهُ الْصَّحَافَةُ إِلَيْ جَانِبِ الْخَبَرِ وَفَرَضَتْ صَفَحَاتُهَا الْمَمْحُودَةَ قِصَّرَ الْقِصَّةِ لِتَفَرَّأَ سَرِيعًا وَبِجَلْسَةٍ وَاحِدَةٍ. وَقَدْ حَدَّدَ (إِذْغَارُ آلَنْ پُو) حَجْمَ الْقِصَّةِ بِمِقْيَاسِ زَمَنِيٍّ فَقَرَرَ أَنَّهَا: «تَتَطَلَّبُ مِنْ نَصْفِ سَاعَةٍ إِلَى سَاعَةٍ أَوْ سَاعَتَيْنِ لِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةً دَقِيقَةً»، يَتَمَّا ذَهَبَ (ج. وَلِر) إِلَى تَحْدِيدِ مَدَدِ قِرَاءَتِهَا بَيْنَ رُبْعِ سَاعَةٍ وَلَيْلَهَا.

وَتَخْتَلِفُ مَنَاهِجُ الْقِصَّةِ الْقَصِيرَةِ وَتَجَاهَاتُهَا، فَيَغْضُبُ الْكِتَابُ يَغْرِصُ عَلَى أَنْ يَقُولَ كُلُّ شَيْءٍ بِدَقَّةٍ وَتَفْصِيلٍ دُونَ أَنْ يَتَرُكَ لِلْقَارِئِ شَيْئًا يَسْتَكْشِفُهُ، وَغَالِبًا مَا يُعْنِي هَذَا النَّمْطُ بِالْحَادِثَةِ وَالسُّرُّدِ وَالْأَسْلُوبِ. وَهُوَ مَنْهَجُ الْقِصَّةِ الْقَلِيلِيَّةِ. وَهُنَالِكَ مَنْهَجٌ آخَرُ يُوَثِّرُ التَّرْكِيزَ عَلَى السَّخْصِيَّةِ قَيْرَسُمَّهَا بِدَقَّةٍ، وَيَجْعَلُهَا الْمُحْوَرُ الَّذِي تَوَرُّ حَوْلَهُ الْأَخْدُادُ، ثُمَّ مَنْهَجُ الْإِهْيَامِ بِالْعَاطِفَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَتَصْوِيرِهَا فِي اِتِّشَالٍ تَارِيْخِيَّ الشَّعُورِ وَاللَّاشْعُورِ. وَقَدْ يَلْجَأُ بَعْضُ الْكِتَابِ إِلَى التَّرْكِيزِ عَلَى الْفِكْرَةِ الْمَادِيَّةِ، أَوِ الرَّمْزِيَّةِ، أَوِ الْأَسْطُورِيَّةِ، وَكُلُّ جِيلٍ أَدِيَّ، بَلْ كُلُّ أَدِيَّ بِفِي الْجِيلِ الْوَاحِدِ، يُحَاوِلُ ذَوْمًا التَّجَاوِزَ، إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَعَاصرَةُ عَلَى الْأَقْلَ.

وَالْقِصَّةُ الْقَصِيرَةُ تَعْرِفُنَا بِشَيْئِ نَعْرِفُهُ مُسْبِقًا، وَنَعْيَدُهُ يَوْمِيًّا. وَهِيَ تَعْرِضُهُ فِي شَكْلٍ لَقْطَةً أَوْ جُزْئَيَّةً، أَوْ فِكْرَةً مُحَدَّدَةً، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْأَدَبِ إِنَّمَا يَقُولُ عَلَى الْإِيَاهَمِ وَالْتَّخْيِيلِ، حِيثُ يَقْدِمُ الْكِتَابُ تَجْرِيَّةً يَحْيَاهَا الْجَمِيعُ، وَلَكِنْ مِنْ خِلَالِ رُوْيَا خَاصَّةٍ، مُرْكَبَةٍ وَمُكْتَفَيَّةٍ، تَهْمُمُ بِالتَّغْيِيرِ عَنِ الْوَضْعِ النَّفْسِيِّ وَالْوَاقِعِ الْإِجْمَاعِيِّ لِلْكِتَابِ، وَتَحَاوُلُ الْإِفْسَاحِ عَنِ الْأَذَادِ وَمُشَكِّلَاتِ الْوَاقِعِ، اِنْطِلَاقًا مِنْ رَغْبَةٍ قَوْيَةٍ فِي تَحْرِيرِ الْوَاقِعِ مِنْ أَخْطَاهِهِ وَأَمْرَاضِهِ. وَكُلُّمَا اِنْسَعَتْ الْهُوَةُ بَيْنَ الْوَاقِعِ وَالْمِثَالِ، اِحْتَدَ صَوْتُ الْأَدَبِ وَأَرْتَفَعَتْ نَبَرُّهُ، لِأَنَّهُ الْمُؤَشِّرُ الْحَقِيقِيُّ إِلَى وُجُودِ خَطِّهِ، وَكُلُّمَا اِنْحَلَّتْ مُشَكِّلَةُ مَا تَنَقَّلَ الْأَدَبُ إِلَى غَيْرِهَا مِنْ الْأَلْفِ الْمَشَكِلِ الَّتِي يَعْجَلُ بِهَا الْمَجَمَعُ، وَعَلَى الْخُصُوصِ، الْمُتَخَلِّفِ. وَبِهَذَا يَكُونُ الْأَدَبُ مُحَرَّرًا لَا مُحَدَّدًا، وَالْأَدِيبُ رَاهِدًا لَا يَوْقَأُ.

محمد عزام : اتجاهات القصة المعاصرة في المغرب،
منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1987، ص 9 وما بعدها (بتصريف)

يختلف الباحثون حول ما إذا كان فن القصة بشكل عام فناً عربياً أصيلاً تمتد جذوره إلى أشكال سردية تراثية، أم فناً مستحدثاً نشأ عند العرب بفضل احتكارهم بالثقافة الغربية، والرأي الراجح أن القصة بألوانها المعروفة حديثاً، حديثة النشأة في الأدب العربي الحديث، إذ لم تظهر إلا في بدايات القرن العشرين، وذلك في سياق شروط موضوعية وأخرى ذاتية؛ كالتحولات السوسيو-اقتصادية (غلبة الحاضر وتغير التركيبة الاجتماعية) والتحولات السياسية (الاستعمار والاستقلال وتصريف مشاكلهما باعتماد نمط جديد في الكتابة) والتحولات الثقافية (ظهور المدارس العصرية)، ثم عامل الاتصال بالثقافة الغربية عن طريق البعثات الطلابية والتعريب.

ومن خصائصها؛ وحدة الانطباع، والكثافة الشعرية، ودقة التصميم، ووحدة الزمان والمكان والشخصوص غالباً. ومن روادها عبد الله النديم، يحيى حقي، يوسف إدريس / محمد القرى، بن جلون، غلاب، مبارك ربيع.. الغيطاني، الطيب صالح، صنع الله إبراهيم ومحمد بوعلو ومحمد بيدي وأحمد زنiber، التازى، وشغموم رفيقة الطبيعة... وإذا كان هذا الفن قد تبلور بالأساس من خلال تراكم مجموعة من الأعمال الإبداعية، فهذا لا يعني الدور الذي لعبته الكتابات النظرية في توجيهه، وقد تصدى له بالدراسة والتحليل والنقد مجموعة من النقاد والباحثين والدارسين أمثال: محمد براة، نجيب العوفي، سعيد يقطين، يوسف نجم، أحمد اليبيوري، أحمد المديني، عبد الرحمن تمارة، صلاح فضل، محمد شكري عياد، محمد عزام، فيصل دراج....

III- فرضية النص

يستفاد من العنوان السابق أن الكاتب يحاول أن يرصد أهم مميزات جنس أدبي سردي وهو القصة القصيرة الشكلية والمضمونية، وما استجد فيه من تيارات ومدارس، وإذا انطلقنا من الدلالة المباشرة للعنوان كما صيفت سلفاً، وصاحب النص الذي عرف عنه اهتمامه بمجال السرد الحديث خاصة والأدب الحديث عموماً، ومن مصدر النص المثير صراحة إلى الغاية من الدراسة وهو الإحاطة بمدارس القصة في المغرب. ومن بعض المشيرات الداخلية مثل: نشأة القصة/ حاجة اجتماعية، لحظة من عمر الزمن/ فن موجز وسريع/ مناهج القصة القصيرة واتجاهاتها.. نفترض أن النص مقالة أدبية تتمحور قضيتها حول فن القصة القصيرة؛ ماهيتها ومميزاته واتجاهاته.

IV- إشكالات النص

- فما هي القضية الأساسية للنص ؟
- وما عناصرها ؟
- وما مميزات واتجاهات هذا الجنس السردي الحديث ؟
- وما المصطلحات والقضايا الفرعية التي استلهمها الكاتب ؟
- وما المرجعيات التي استند عليها ؟
- ثم ما الطريقة والأساليب الحجاجية المعتمدة ؟
- وما مدى تمثيل النص لفن القصة ؟

V- قضية النص

لقد حاول الكاتب في هذا النص أن يقدم إطاراً نظرياً للقصة القصيرة في الأدب العربي الحديث، فخصصها بالدراسة والتحليل مركزاً على تاريخ نشأتها وتطورها، ومميزاتها وخصائصها، واتجاهاتها وأنواعها ومميزات كتابتها. ويمكن رصد أهم الأكاديميين الذين تناولوها الكاتب بخصوص مميزات القصة القصيرة في العناصر التالية :

النشأة والتطور

القصة القصيرة العربية نشأت منتصف القرن الماضي (ق20). وتحكمت في نشأتها عوامل فكرية واجتماعية وتاريخية. وكان تطورها في سياق تجاوز المرحلة الأولى والتوجه صوب خلق توازن بين جانبيها الفني ومكونها الدلالي.

مميزات القصة القصيرة

للقصة القصيرة مميزات نوعية خاصة: وحدة الحدث (الاختزال). والتركيز على جانب ما في حياة الشخصية المحورية. ورصد التأثير التلقائي للقاص. والتقط لحظة زمنية قصيرة، أما موضوعها فمستمد من الطبقة الدنيا، بالتقط الواقع المؤلم والصادم. فضلا عن الكثافة اللغوية المحكومة برأوية مبدعها للإبداع والعالم. واعتماد أساليب تقنية خاصة؛ السرد والحوار.

أنواع القصة القصيرة واتجاهاتها

أنواعها: وتتعدد إلى: القصة/ القصة القصيرة/ القصة القصيرة جدا. تحكمت فيها عوامل منها؛ تطور الحياة المعاصرة وتعدها، وزمن القراءة، وحجمها وكمها الورقي، وامتداد أحداثها لمجالات مختلفة. أما اتجاهاتها فتتراوح بين التقليدية، النفسية، قصة الشخصية (الواقعية)، الرمزية، الأسطورية. وقد تحكمت في تصنيفاتها طبيعة الحدث، قانون التجاوز والتطور، خصائص المبدع والمرحلة التاريخية. ويتميز كتابها باعتماد الإيهام والتخييل. والتعبير عن المشترك والعام من منظور خاص. والتغيير من واقع كائن إلى واقع ممكн.

٧- تحليل النص

١-6/ الإشكالية المطروحة

يطرح الكاتب إشكالية تجنيس القصة القصيرة من حيث ماهيتها، وخصائصها، وتطورها، وعلاقتها بالمرجع الواقعي، الذي ارتبطت به ولادتها، وهذا ما يظهر بشكل جلي في كل فقرات النص.

٢-6/ مفاهيم النص

وإذا انتقلنا إلى مستوى مفاهيم النص ومصطلحاته نجد النص يستمد لها أساسها من مرجعيتين اثنتين؛ مصطلحات ذات مرجعية أدبية نقدية، وتمثلها الوحدات التالية: (خبر، حدث، شخصية، شعور خاطف، لحظة، الخاطرة، اللغة، السرد، الحوار....)؛ ومصطلحات ذات مرجعية اجتماعية، ومن عيناته: (الالتزام، أزمة الفرد، الطبقة الدنيا، الواقع الاجتماعي، مشكلات الواقع، تحرير الواقع، المتخلف....). ونلاحظ حضور المفاهيم النقدية الأدبية خصوصا ما تعلق منها بالقصة القصيرة، ولا غرو في ذلك ما دامت هي موضوع الحديث. وبموازاة ذلك تحضر المفاهيم الاجتماعية، بحكم العلاقة الشديدة بين القصة وبين المرجع الواقعي في شقه الاجتماعي، ذلك بأن نشأة القصة كانت حاجة اجتماعية، ثم إن لها دورا في تحرير الواقع من أخطائه وأمراضه.

٣-6/ قضايا النص

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية بعض القضايا النقدية، نذكر منها ما يلي: علاقة القصة بمقصدية مبدعها، ونستجلبها من خلال حديث الناقد عن رغبة المبدع في تحرير الواقع من أخطائه وأمراضه. ثم قضية المصطلح النقي في القصة القصيرة وتنجل في هذه القضية في النص من خلال اعتراف الكاتب صراحة بصعوبة نقد القصة القصيرة نظرا لحداثة سنها مقارنة بالشعر والرواية. ثم قضية تلقي القصة القصيرة، تحضر في النص من خلال إشارة الكاتب إلى مدة قراءة القصة القصيرة لتناءع مع ضيق وقت القارئ. وفي بيان الناقد لجمهور القصة القصيرة. وقضية الوظيفة

الاجتماعية، ويتجلى من خلال حديث الناقد عن علاقة هذه الأخيرة بالمرجع الواقعي. قضية التطور الفني، وهي القضية التي عالجها الناقد، لما راح يبرز مناهج القصة القصيرة واتجاهاتها الأربع. وهي تطورات تحكمت فيها مناهي التركيز على مكونات وعناصر القصة القصيرة.

6-4/ الأطر المرجعية

استند الكاتب في عرضه لإشكالية النص والقضايا المترفرفة عنها إلى عدة مرجعيات، منها؛ علم اجتماع الأدب، ويظهر ذلك من خلال إشارة الكاتب إلى الارتباط الموجود بين القصة القصيرة والمجتمع من حيث النشأة والوظيفة. ونظرية الأجناس الأدبية، وتجلى في تصنيف القصة تبعاً لبنيتها الداخلية، وتميزها عن غيرها من الأجناس الأخرى، ثم مرجعية تاريخ الأدب، ونلمس ذلك في حديث الكاتب عن نشأة القصة في الأدب العربي وتطورها. وعلم السردية، وهو علم حديث النشأة تدور مباحثه حول العناصر والمميزات التي تجعل من نص ما نصاً سردياً من خلال اهتمامه بالنصوص الممكنة، ونجد أثره في تحديد الناقد للمواصفات الجمالية للقصة القصيرة. ونظرية التلقي، وذلك من خلال الإشارة إلى العلاقة بين القصة القصيرة والقارئ.

6-5/ الإطار المنهجي للنص وطرائق العرض

وإذا انتقلنا إلى الطريقة المعتمدة نجد الكاتب قد سلك الطريقة الاستنباطية في معالجته لموضوعه، حيث انطلق من تحديد الظاهرة (نشأة القصة القصيرة)، ثم انتقل للحديث عن نشأتها وتطورها وخصائصها، وعلاقتها بالمرجع الواقعي، في بناء متلازم ساهمت فيه وسائل لغوية، وإحالية خالقة للنص تماسكة وترابطه.

هذه الطريقة الاستنباطية عضدها الكاتب بمجموعة من الأساليب الحجاجية والتفسيرية بغية تحقيق التماسك المنطقي لأفكاره والإقناع بها، ولعل أبرزها حضوراً أسلوب التعريف الذي يظهر من خلال تعريف الناقد بالقصة القصيرة (القصة فن درامي أداته اللغة، وأسلوبه الحوار والسرد...) والوصف من خلال جرده لمكونات القصة (إن القصة القصيرة... هي شعور خاطف...)، والسرد من خلال الإشارة إلى عوامل نشأة القصة القصيرة في الأدب العربي وتطورها (تؤكد الدراسات الناشرة منذ الخمسينيات حول نشأة القصة في الأدب العربي الحديث...)، والمقارنة بين القصة والشعر والرواية على مستوى المصطلح النقدي والخصائص، والإضراب في قوله: (بل أصبحت حدثاً ينمو ويتطور من خلال رؤيا الكاتب)، وأسلوب الاستشهاد باعتماد أقوال الدارسين والقاد الغربيين خاصة (إدغار آلان بو- ج. ولز)، ثم التشابه، ويظهر في إبراز الناقد للعناصر المشتركة بين القصة القصيرة والأشكال الأخرى.

٧- تركيب وتقدير

النص مقالة أدبية نقدية تناولت بالدراسة والتحليل القصة القصيرة في الأدب العربي الحديث، مستجذلة أهم مميزاتها وتاريخها واتجاهاتها، وهذا ما جعل الكاتب يوظف مصطلحات ومفاهيم ذات مرجعية أدبية نقدية واجتماعية في إطار إشكالية الأدب والواقع، ولغة تقريرية. كل ذلك تم في إطار منهجي دقيق ومنظم ومتدرج، وبنية أسلوبية خاصة ومنسجمة، وهو ما ساهم بشكل كبير في تساق النص وانسجامه. تكمن قوة النص في إيصال مفهوم القصة وأهم مميزاتها وخصائصها واتجاهاتها.